اخوانا وقيل السخا ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا الورع حسن في جميع الناس
ولكن هو في العلما احسن منه في غيرهم لانهم اعلم بالورع بل اقتدا بهم الصبر حسن
لكل احد ولكن هو في الفقرا احسن فانهم يتجملون به الراحة مع الكتمان المؤنة
فهو في الفقرا احسن من حيث محرمهم عن نيلا في ما هو في مظنة القوت فما لم يصبر
الواحد منهم احتمل همّا لازما وصبر صبر الكارها وقال علي للاشعث ان صبرت جرى
عليك القلم وانت ماجور وقال شبيب للمهدي ان احق ما صبر عليه المرء ما لم
يجد سبيلا الى دفعه التوبة من الذنوب شي حسن لكل عاصي كبيرا وصغيرا ولكن
في الشباب احسن منها في غيرهم والله يحب الشاب التايب الحيا حسن
من الذكور والاناث ولكن هو في النسا احسن منه في الرجال لانهن اليه احوج
وبه احق واحرى تنبيه ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو
ولكن قلنا اذا جاءت الواو خرجت لكن عن العطف وخرجت الافادة معنى الاستدراك
كما خرجت لا لتوكيد النفي واذا كانت للعطف في الاصل لدخول حرف العطف عليها
وهو الواو في قولك لم يقم زيد ولا عمرو فر عن علي امير المومنين قال دخلت على
رسول الله فقلت يا رسول الله ما علامة المومن قال ستة اشيا حسن ولكن في ستة
من الناس احسن ثم ذكره
العرافة وفي رواية بدل الامارة اولها ملامة واخرها ندامة والعذاب
يوم القيمة زاد في رواية الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها قال النووي
هذا اصل عظيم في اجتناب الولاية والعرافة سيما لمن كان فيه ضعف وهو
في حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط فيه اذا جوزي
بالخزي والعذاب يوم القيمة واما من كان اهلا وعدل فاجره عظيم كما تظاهرت
به الاخبار لكن في الدخول فيها خطر عظيم وقال القاضي امرها خطر والقيام
بحقوقها عسر فلا ينبغي لعاقل ان يهجم عليهما ويميل بطبعه اليهما لانه ان ترك
تدبيره فيما عين الصواب قد يندفع الى فتنة تودي به الى العذاب والعريف
القيم بامر قبيلة او محلة يلي امورهم ويتعرف منه الحاكم احوالهم وهو من دون
الرئيس من عرفه فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا ومن كلامهم ويل
لكل رئيس من عذاب بيئس الطيالسي ابو داود عن ابي هريرة ورواه عنه البيهقي
العرب للعرب اكفا اي متماثلون نسبا دون ذوا الكفاءة كون الزوج نظير
الزوجة في النسب ونحوه بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا اكفا للعرب
نعم القرشية لا يكافيها غير قرشي من العرب والهاشمية والمطلبية لا يكافيهما
غير هاشمي ولا مطلبي والموالي اكفا للموالي الا حايك او حجام وهذا الحديث مما
اخذ به من جعل العجم ليسوا اكفا للعرب واحتج به احمد على ان الكفاءة ليست
حقا للواحد بعينه بل من الحقوق المطلقة في النكاح حتى يفرق بينهما عند عدمها
ابن عمر الحكيم بن عبد الله الازدي عن الزهري عن عايشة مرفوعا وتعقبه في المهذب

بان الحكم

بان الحاكم علم ورواه بنحوه من وجه اخر عن ابن عمر قال في المهذب ولم يصح كانه من وضع
عمرو انتهى وقال في المطامح حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت في اعتبار الكفاءة
بالنسب حديث واما هذا الحديث فاسناده ضعيف ورواه البزار من حديث
معاذ وفيه بلفظ العرب بعضهم اكفا بعض والموالي بعضهم اكفا بعض قال ابن حجر
واسناده ضعيف
العربون لمن عربن بيع العربون ان يشتري ويدفع لبايعه شيئا على انه ان
رضيه فمن الثمن والا فهبة وهو باطل عند الايمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه
واجازه احمد خط في رواة مالك عن ابن عمر ابن الخطاب وفيه بركة بن محمد الحلبي
متهم واحمد بن علي بن اخت عبد القدوس قال في الميزان عن الدارقطني متروك
الحديث وغيره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه
العرش الذي هو اعظم المخلوقات من ياقوتة حمرا فيه رد لما في الكشاف وغيره
في تفسيره انه من جوهرة خضرا قال وبين القايمتين من قوايمه خفقان الطير
المسرع ثمانون الف عام انتهى قال في المطامح والعرش مخلوق جسماني هو جامع
الجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة حاملة للوجود كله انتقش
في ظلمه صور جميع العالم وهو مخلوق لا يبحر عنه ولم يقع في صحيح اخبار وفي
اخبار كثيرة ما يدل على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها واسبقها
الى الوجود لكن في خبر بين الله ملائكة ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض
اشارة الى ان السموات اول المخلوقات وهو ما في التوراة وقال العارف
البوني حاكيا الحرث المجيد الذي لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه لولوة
تتلالا على الكون فلا يكون العبد على حالة من الاحوال الا انطبع مثاله
في العرش على الحالة التي يكون عليها فاذا كان يوم القيمة ووقف للمحاسبة
كوشف له عن صورته فراى نفسه على الهيئة التي كان عليها في الدنيا فيذكر
نفسه بمشاهدة نفسه فياخذه من الحيا والخوف ما يجل وصفه ولهذا العرش
الكريم اعوان يحملونه بعون الله تعالى وهذه اسماؤهم ابجد هوز حطي كلمن سعفص
قرشت ثخذ ضظغ ابو الشيخ ابن حيان في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا
العرف يعني المعروف ينقطع فيما بين الناس اي من فعل معه رجل جميلا وانكره
ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا فر عن ابي اليسر وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي
في الضعفا وقال مجهول
العسيلة الجماع يعني انه كنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة ويلتذ باكله
والجماع فيه حلاوة ويلتذ به فكنى بما يجده المتناكحان من لذة الجماع بالعسل
لكونه احلى الاشيا والذها حل عن عايشة ورواه عنها ايضا احمد وابو يعلى
والديلمي قال الهيثمي فيه ابو عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح

King Saud University
Copyright © King Saud University